اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ء امنا به وبنبوته فقال الله تعالى اشهدوا عليكم قالوا نعم فذلك قوله
قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة الى قوله من
الشاهدين وفي هذه لطيفة كما قاله التقي السبكي والشوبري بفرع التعلق
ما لا يخفى وفيه اعلام ذلك انه على تقدير مجيئه يكون مرسلا اليهم والى امم
فيكون رسالته عامة لجميع الخلق مبعوثين الانبياء ولذا كانوا كلهم يوم
القيامة تحت لوائه صلى الله عليه وسلم واستعارة المصباح للمعظم المنبي
على تشبيههم ببيت واسع يحتاج الناس الى دخوله وسراج فيه استعارة
بالكناية تشبيهها استعارة تخييلية والضوء الذي هو اعلا والنور بل جعل
الشمس ضياء والقمر نورا الصفات الكمال استعارة مصرحة بجامع
ان كلا والضوء من المعنوي والحسي يهدي الى المقصود وابقا الكمالات
الدينية تنور الظاهر والباطن ٥

والضوء الذي له

لك ذات العلوم وعالم الغيب ومنبئا لادم من الاسماء المقتضية
لكل الاشياء كذات اصلها مؤنث ذو بمعنى صاحب الموصوف والملازمة للاضافة
فيقال غالبا كرجل ذي مال ثم استعملوها استعمال الاسماء المستقلة
فقالوا ذات قديمة ونسبوا اليها جمعا فقالوا ذاتي وقد تستعمل
بمعنى نفس الشيء وحقيقته كما هنا وكما في قول خبيب رضي الله
عنه وذلك في ذات الاله العلوم جمع علم وهو هنا صفة ينجلي
بها المذكور لمن قامت به انجلاء تاما او ادراك الجازم الذي لا يحتمل
النقيض وهو مجرد ~~[illegible]~~ الخبر كلها الرخوله ايضا ويراد به المعرفة
لكن لا يقال الله عارف لانها تستدعي سبق جهل فلا العلم
واليقين لاكن يفرق بينهما بعض المحققين بان اليقين خاص بما

اخرج بها ما هو غير تام

مي

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وارشاد ان يتطرق اليه شك فلا يقال تيقنت بان الواحد نصف الاثنين
وقال الراغب اليقين من صفة العلم فوق المعرفة والدراية واخواتها
فيقال علم اليقين ولا يقال معرفة اليقين وهو سكون النفس مع ثبات الحكم
على الكون واطلق البعض على لسان ~~[illegible]~~ الملك او بالالقاء
في الروع او بخلق العلم الضروري او بسماع الكلام النفسي ويقتضي
عالم الغيب لانه بالنسبة الينا واما بالنسبة اليه سبحانه
وتعالى فالكل من عالم الشهادة لا المعصوم اي المغيب خلافا لمن زعم
لان غاب لازم وخص بالذكر على حد قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على
غيبه احدا الاية لان العلم اعجز والحصر ولان اكثر علوم نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم تتعلق بالمغيبات بدليل فعلمت علم الاولين والاخرين
في الحديث المشهور لانه تعالى اختص بذلك من حيث الاحاطة
والشمول لعلمه بالكليات والجزئيات فلا ينافي ذلك اطلاع الله
تعالى بعض خواصه على كثير من المغيبات حتى من الخمس التي قال فيهن
صلى الله عليه وسلم خمس لا يعلمهن الا الله لانها جزئيات معدودة
لا غير وانكار المعتزلة لذلك مكابرة مفروض للانبياء والاولياء
وذلك مما لا يمكن عده لا سيما ما وقع لنبينا صلى الله عليه وسلم وسيأتي
بسط ذلك جملة مما اخبر به صلى الله عليه وسلم من المغيبات في شرح قوله
وكم اخرج خبئا الى الغيوب خبايا وجملة ما يتعلق بانكار المعتزلة
اواخر الكتاب **ومنبئا** اي والعلوم بمعنى المعلومات وهو متعلق بالا
سماء **لادم** اي ابي البشر صلى الله عليه وسلم واصله أأدم لانهم تركوا
الهمزة الثانية تخفيفا وجعلوها في الخط التصغير واو انفسرا

مصدر وصف به للمبالغة بمعنى اسم الفاعل اي الغائب وهو ما لم يشاهد لكن الخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)